التحول الإدراكي للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا وما قبلها

(أ.د. كاظم نوير كاظم الزبيدي)

(أ. م. د. عباس تركي محيسن الجبوري)

جامعة القادسية/ كلية الفنون الجميلة– قسم التربية الفنية

تاريخ الاستلام : ١٣-١٠-٢٠٢١

تاريخ القبول : ١-١١-٢٠٢١

الملخص

يسلط البحث الحالي الموسوم (التحول الإدراكي للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا وما قبلها) على هذه الأزمة من زاوية الإدراك الذي ننظر بها الى التعليم الالكتروني في ظل أزمة جائحة كورونا وما قبلها، والانزياحات المتباينة المحتملة من خلال الوجهتين، في زيادة اهمية جانب، او خفض الاهمية في جانب أخر، حسب الظروف المحيطة بالتعلم في ظل الازمة او ما قبلها، وقد قسما الباحثان البحث الحالي إلى أربعة فصول، الأول والذي ضم:-

١- مشكلة البحث من خلال التساؤل الاتي: (ما الكيفية التي يفهم بها التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا وما قبلها؟)

٢- أهمية البحث: وتتولد من خلال الحاجة للتعليم الالكتروني والتي تفرضها المرحلة الحالية التي قد تمتد اثارها الى المستقبل البعيد ناجمة من خطر استشعرت بها اغلب بقاع العالم تقريباً.

٣- هدف البحث: وتمثل في ادراك ماهية التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا وما قبلها.

والفصل الثاني اشتمل على: أنواع التعليم الإلكتروني وأهميتها بين الأزمة وما قبلها، والانزياحات الممكنة التي قد تحصل بين أهمية هذه أنواع. وفي الفصل الثالث ناقش الباحثان تحول المدركات السلبية والإيجابية للتعليم الإلكتروني. ثم الفصل الرابع النتائج ومناقشتها في التحول الإدراكي لجوانب التعليم الإلكتروني في زمن كورونا ومن هذه النتائج على وجه الاختصار:

١- حصل تغير في ادراك المتلقي وادارة التعليم على صعيد الاهمية في انواع التعليم الالكتروني بين قائم اثناء الازمة او ما كان موجوداً قبلها، اذ ان التعليم الالكتروني المتزامن والمدمج اخذ اهمية كبرى اثناء جائحة كورونا مقارنة بالحقبة ما قبلها.

٢-

٣- غياب التفاعلات الشخصية الحيوية، ما قبل كورونا اصبح اكثر تفاعلاً في ظل كورونا نتيجة إلى استعمال التعليم المتزامن والتفاعلي.

٤- قلة الحافز في استعمال لتعليم الإلكتروني قبل الأزمة أصبحت المحفزات اكثر ظهورا اثناء الازمة بسبب كون المتعلم نفسه يسوقه حافز النجاح من خلال التعليم الالكتروني ولا طريقة لحصوله على ذلك النجاح الا المبادرة في اختيار هذا النوع من التعليم.

والاستنتاجات: يستنتج الباحثان حصول تحولات ادراكية من قبل ادارة التعليم الالكتروني في ظل الازمة وما قبلها في كل من الأنواع والسلبيات والإيجابيات للتعليم الإلكتروني في المقام الأول. كذلك تحولاً في الأهمية والمنافسة لمزايا وخصائص التعليم الالكتروني في ظل الازمة عن ما هو قبل الأزمة.

Summary

The current research sheds light on this crisis from the perspective of the perception with which we look at e-learning in light of the Corona crisis and its predecessors، and the different possible shifts through the two directions in increasing the importance of one aspect or decreasing the importance in another aspect، according to the circumstances surrounding learning in light of the crisis or before it. The current research is divided into four chapters، the first of which included: The problem lies in the following question: (How is e-learning understood in light of the Corona pandemic and before it) ،The importance of research The importance of research is generated by the need for e-learning، which is imposed by the current stage، whose effects may extend to the distant future، resulting from a danger that is felt almost in most parts of the world. The aim of the research is to understand the nature of e-learning in light of the Corona crisis and before it. The second chapter included: - Types of e-learning and their importance between the crisis and its predecessor. In the third chapter، the researchers discussed the transformation of negative and positive perceptions of e-learning:Then the fourth chapter results and discusses them Through the foregoing، results appeared in the cognitive transformation of aspects of e-learning in the time of Corona، and these results in brief :There has been a change in the perception of the recipient and the education administration in terms of the importance of the types of e-learning between those existing during the crisis or what existed before it، as simultaneous and integrated e-

learning took on greater importance during the Corona pandemic compared to the period before it.

Lack of motivation to use e-learning before the crisis. The stimuli became more visible during the crisis because the learner himself was motivated by the incentive to succeed through e-learning، and there is no way for him to achieve that success except by taking the initiative to choose this type of education. And the conclusions: The researchers conclude that there have been cognitive shifts by the e-learning administration in light of the crisis and what preceded it in each of the types، negatives and positives of e-learning in the first place. As well as a shift in the importance and competition of the advantages and characteristics of e-learning in light of the crisis from what was before the crisis.

الكلمات المفتاحية: التحول الإدراكي، التعليم الإلكتروني، جائحة كورونا

المقدمة

يعيش الإنسان والمجتمعات في بعض الأوقات أو الحقب أزمة والتي تعني شِدَّة، أو ضِيق، أو ضائقة، أو تَطوُّر فُجائيّ وخَطير، أو تَغيُّر يُحدِث اضْطِرابًا وبَلْبَلة. وتختلف طبيعة الظواهر التي يتعرض لها الانسان في اوقات الازمات عن تلك التي تحدث في الأوقات الطبيعية. وهذا الاختلاف لا يقتصر على جانب واحد من الظاهر، بل في العادة يشمل جميع النواحي في بعض الأحيان، منها الخصائص الجوهرية والخصاص الظاهرية لها، وهنا يحصل وعي مختلف لدى الدارس لهذه الظاهرة في كلا الحالتين في ظل الازمة وما قبلها، كون السلبيات والايجابيات سوف تتحرك في تموضعاتها كنسبية الحصول أو التبادل المكاني بين السلبي والايجابي تبعا للحاجة، اذ ان هذين المفهومين نسبيان ومتوقفان على مدى الحاجة للموضوع المعني أو الظاهرة المدروسة.

وما يشهده العالم حالياً حدثاً جلياً اثر على مجالات الحياة كافة، ومنها الجانب التعليمي، وهو قد افضى الى أزمة قد لا تنتهي على المدى القريب، حاولت الدول بكل ما لديها من إمكانيات التخفيف من وطئتها، ويعد التعليم الإلكتروني أحد وسائل التخفيف، ومن هذه الأنماط المتطورة لما يدل على أسلوب جديد في التعلم الذاتي، يضبط فيها سلوك المتعلم عن طريق برنامج تعليمي يقود المتعلم خطوة خطوة نحو التعلم المنشود. لذا قامت بتفعيل التعليم الإلكتروني، ليصبح ضرورة في مؤسسات التعليم، وهذه الضرورة والتفعيل أعطاه إدراكاً وتحولات في بعض خصائص هذا التعليم عن بعضها الأخر. وقد يصاحبه بعض التحديات فيما يتعلق باستعمال ونجاح التعليم الإلكتروني في بيئة أكاديمية، والتي يمكن أن تقسم إلى خمس فئات: أساليب التعليم والثقافة، التعليم الإلكتروني التربوي، التكنولوجيا، التدريب الفني وتحديات إدارة الوقت، وغيرها مما سبق يتضح، طبيعة السؤال الاتي:
(ما الكيفية التي يفهم بها التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا وما قبلها؟)

أهمية البحث:

تتولد اهمية للبحث من خلال الحاجة للتعليم الالكتروني والتي تفرضها المرحلة الحالية التي قد تمتد اثارها الى المستقبل البعيد ناجمة من خطر استشعرت بها اغلب بقاع العالم تقريبا. لذا فالبحث يفيد الجامعات والكليات والمعاهد والأفراد الذين يعملون فيها ومنها كليات الفنون الجميلة.

هدف البحث: ادراك ماهية التعليم الالكتروني في ظل ازمه كورونا وما قبلها.

تحديد المصلحات:

التعليم الإلكتروني: يعرف التعليم الإلكتروني (التعليم المعتمد على استعمال وسائل الاتصال الإلكترونية)

الأزمات: أزمة– ج، أزم وازم وأزمات، أزمة: قحط، جدب. أزمة: ضيق وشدة: (أزمة سياسية، أزمة نفسية أزمة صحية).

تحوَّلَ الشَّيءُ مُطاوع **حوَّلَ** :تغيّر، انقلب–: **تحوَّلت** أخلاقُ الفتى فصار عاقلاً، –**التحوُّل** العالمي، –**تحوَّلت** معالمُ البيت

تَحَوَّلَ : تَنَقّل من موضع إلى موضع، أَو من **حال** إلى **حال**.
و **تَحَوَّلَ** عن الشيء: انصرف عنه إلى غيره. (احمد مختار، ٢٠٠٨ ، ص٣٨٥).

- **مُدْرِكٌ** لِلْأُمُورِ :– : فَاهِمٌ لَهَا، وَاعٍ بِهَا–: .**مُدْرِكٌ** عَوَاقِبَ الأُمُورِ.

الادراك كما جاء في جميل صليبيا

يدل اولا على حصول صورة الشيء عند العقل سواء كان ذلك الشيء مجردا او ماديا ، جزءيا او كليا ، حاضرا او خائبا حاصلا على ذات المدرك او التة قال ابن سينا (ادراك الشيء هو ان تكون حقيقته متمثلة عند المدرك يشاهدها فاما ان تكون تلك الحقيقة نفس حقيقة الشيء الخارج عن المدرك اذا ادرك .....او تكون مثال حقيقته مرتسما في ذات المدرك غير مباين له وهو الباقي) (جميل صليبيا ، ١٩٨٢ ، ص٥٣)

الاتصالات الحديثة :وتتمثل بالأقمار الصناعية التي تسمى بوسيلة الوسائل، ووظيفتها متعددة من أبرزها استلام الموجات الصاعدة من المحطات الأرضية، ثم تغيير تردداتها وتضخيمها وإرسالها مرة أخرى إلى المحطات الأرضية المستقبل
(إسماعيل أمين ، ٢٠١٤ ، ص٧٧)

التحول الادراكي اجرائيا : هو عملية تغير طارئ او مسبق في حالة المدرك الخارجي والباطني تغيره من حالة الى اخرى فتطول الافكار والاشكال والمضامين تفيد في فهم اعمق للظاهرة لكي تساعد الفرد على استجابة تتلائم مع الموقف الذي يتعرض له .

الفصل الثاني

أنواع التعليم الإلكتروني وأهميتها بين الأزمة وما قبلها

إن أدوات التعليم الإلكتروني المباشر مثل الحاسوب، والوسائط الإلكترونية الأخرى، وشبكة الأنترنت تساعد طلبة الفنون الجميلة على فهم المفهومات الفنية واستيعابها، ففهم تلك المفهومات بالوسائل الإلكترونية وشبكة الأنترنت تساعد الطلبة على فهم كثير من المفهومات الفنية واستيعابها، ففهم تلك المفهومات يساعد الطلبة على استذكارها بعد تخزينها في الذاكرة، ويسهل عملية استرجاعها، ويرسخها في أذهان الطلبة، إذ أن استعمال الوسائل الإلكترونية من مثل الحاسوب، و(الداتا شو)، و(الباوربوينت) و(ملتيميديا) في توضيح موضوعات مواد مثل تاريخ الفن والنقد الفني وعناصر الفن والإنشاء التصويري، بل حتى جزء من المواد العملية مثل التخطيط والألوان المائية والزيتية وصيانة الأعمال الفنية من خلال عرض المادة على شكل بوربوينت مثلا أو استعمال الأفلام التعليمية، إذ أن هذه الأشكال تقرب الصورة الحقيقية إلى أذهان الطلبة وتساعدهم على فهم المادة وخزنها في ذاكرتهم، ومن ثم تساعدهم على الاحتفاظ بتلك المفهومات، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى إن الخطوات التي تتبع في تدريس المفهومات الفنية لمواد الفن على وفق التعليم الإلكتروني المباشر، فقد تشد انتباه طلبة وتشوقهم إلى متابعتها والإقبال على دراستها وكونها اقرب إلى وسائل المتابعة والتأثير لجيل المتعلمين الحالي، واستعمال الحاسوب والوسائط الإلكترونية المتعددة وشبكة الإنترنت تؤدي إلى جذب اهتمام الطلبة وانتباههم، زيادة اهتمامهم بالمادة الدراسية وتفاعلهم معها. وتعد المقررات الإلكترونية في مجال الفنون إحدى المستحدثات التي ظهرت في مجال التعليم وتكنولوجيا التعليم في بعض الدول، والتي لها بالغ الأثر في ثبات أثر التعليم، إذ تستعمل بشكل جماعي أو فردي، ولعدد قليل من المتعلمين والمقررات الإلكترونية هي محتوى ووعاء معرفي يحتوي على وسائل تعليمية تعددية تفاعلية تعتمد على حاستي السمع والبصر، وباستعمال برامج الوسائط المتعددة وبرامج المحاكاة أصبح بالإمكان تصميم مقررات تعليمية إلكترونية يستفيد منها المتعلم.

وأدناه أنواع التعليم الإلكتروني وأهميتها في الأزمة وما قبلها:

(١)الاتصال غير المباشر غير المتزامن: إذ يستطيع الأشخاص الاتصال فيما بينهم بشكل غير مباشر، ومن دون اشتراط حضورهم في الوقت نفسه باستعمال:

- البريد الإلكتروني (Mail – E) إذ تكون الرسالة والرد كتابياً.
- البريد الصوتي (Mail – Voice) إذ تكون الرسالة والرد صوتياً.

(٢)الاتصال المباشر المتزامن: وعن طريقه يتم التخاطب في اللحظة نفسها بواسطة:

- التخاطب الكتابي (Relay – Chat) إذ يكتب الشخص ما يريد قوله بواسطة لوحة المفاتيح والشخص المقابل يرى ما يكتب في اللحظة نفسها، فيرد عليه بالطريقة نفسها مباشرة بعد انتهاء الأول من كتابة ما يريد.
- التخاطب الصوتي (Conferencing – Voice) إذ يتم التخاطب صوتياً في اللحظة نفسها هاتفياً عن طريق الإنترنت.
- المؤتمرات المرئية (Conferencing – Video) إذ يتم التخاطب حياً على الهواء بالصوت والصورة

(٣) التعليم المدمج: هذا التعليم يشتمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكتمل مع بعضها مثل برمجيات التعلم التعاوني الفوري والمقررات المعتمدة على الانترنت وهذا النوع سيكون ملائماً مع مواد الفن الرقمي والفن الكرافيتي، وقد تحتاج إليه التربية الفنية حتى في التعليم الاكاديمي التقليدي، لكن يفضل استعمال النوع

حسب عنوان المقرر والموقف التعليمي، وفي بعض الاحيان يستعمل اكثر من نوع في محاضرة واحدة، ذلك حسب المعطيات اهداف التعليم الإلكتروني.

ولعلّ من أهم المميزات التي شجعت التربويين على استعمال هذه الشبكة في التعليم، هي

الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات، ومن أمثال هذه المصادر:

- الكتب الإلكترونية (Electronic Books).
- قواعد البيانات (Date Bases).
- الموسوعات (Encyclopedias).
- الدوريات (Periodical) .
- المواقع التعليمية (Educational Sites) . (**.فادي ، ٢٠٠٣،ص١٦**)

واذا نظرنا لهذه الأنواع من التعليم الإلكتروني نجدها قد اتخذت لنفسها انتقالات في النوع والنوعية، اذ سارعت الدول المتقدمة الى تصميم وابتكار البرامج للتعليم الإلكتروني، وهناك حصل اشبه بالانزياح لعناوين التعليم الالكتروني ليكون عنوانا شاملاً بدلاً عن التعلم عن بعد اذ يلاحظ المتتبع للازمة وما قبلها ان مفهوم التعليم عن بعد مفهوم ارتبط بطبيعة التعليم غير المباشر بين الطالب والمعلم في حقبة ما قبل كورونا أما التعليم الإلكتروني، فهو جزء من التعلم عن بعد في حين حصل انزياح بنوع هذا التعليم، اذ اصبح التعلم الالكتروني في ظل الازمة هو الاشمل عندما جعلت امكانيات ووسائل التعلم عن بعد غير متاحة، بل متعذرة في بعض الأحيان، واقتصرت على التعليم الإلكتروني وسيلة وحيدة.

كذلك خلقت ازمة كورونا تحركات في ضرورة نوع التعليم الالكتروني على حساب الاخر عندما لجأت بعض المؤسسات التعليمية بإدراج مواد تعليمية على المنصات الالكترونية مثل المواد العملية في كليات الفنون الجميلة كانت متعذرة في زمن ما قبل كورونا، وهذا الموضوع يتحمل كثير من النقاش، وهنا أعطت أهمية لنوع التعليم الالكتروني المتزامن فرفعت من قيمته على حساب الأنواع الأخرى.

على الرغم أهمية التعليم الالكتروني غير المتزامن في ظل كورونا وما قبلها إلّا أن التعليم الإلكتروني المتنوع والمتزامن هما ما تشجع عليه مؤسسات التعليم خلال الأزمات، وهذه الحالة غير موجودة في الظروف الطبيعية للتعلم عن بعد.

الفصل الثالث

ادراك السلبي والإيجابي للتعليم الإلكتروني:

إن ادراك ما هو سلبي ليست بالسوء نفسه والسلبية للتعليم الإلكتروني في ظل الجائحة كون قد حصل تفاوت بين معيار الضرورة في السابق عما هو في اللاحق، ففي الاولى تكون الحاجة ليست ضرورة تهدد مصير الجانب الحيوي للإنسان بينما في الثانية، فالتهديد مصيري، لذا يقوم الفرد أو المؤسسة التعليمية في البلد المعني بمحاولة خلق توازن في الحاجات عندما تقدم تنازلات على حساب حاجات أخرى عوضاً عن الحاجة الملحة، ومن ثم سوف يكون ما هو سلبي سابقاً لا يكون كذلك لاحقا هذا يعني ان السلبيات في ظل الجائحة ليس كما في زمن ما قبلها، وهذا ينطبق على مفهوم الايجابيات أيضاً، مما يولد انزياحات وتحركات في خصائص التعليم نفسه.

عيوب التعليم الالكتروني:

١-إتاحة المواد التعليمية عبر الإنترنت يحسن التعليم فقط لأشكال محددة من التقييم الجماعي. إن هذه السلبية تصبح نسبية في زمن جائحة كورونا أو زمن الأزمات المماثلة في نتائجها، اذ إن بعض جوانب التعليم التي تكون غير مقبولة في التعليم الالكتروني في الحالات الطبيعية يصبح ادائه ممكناً ومقبولاً في حالة عدم الاستغناء عن ذلك الجانب.

٢-كذلك تساءل البعض عما إذا كان التعلم الإلكتروني مجرد أداة دعم لأساليب التعلم الحالية. هنا يتضح انزياح واصح في هذه الحالة اذا أن النظرة الى التعليم الالكتروني تكون نظرة دعم وإسناد في أوقات ما قبل أزمة كرونا إلا أن في ظل هذه الأزمة يكون الخيار الوحيد، وهنا ضرورته كضرورة التعليم التقليدي.

٣-أيضا فإن الإدانة الأكثر شيوعاً لمتعلم الإلكتروني إلى الغياب التام للتفاعلات الشخصية الحيوية، ليس فقط بين المتعلمين والمعلمين، ولكن أيضًا بين الزملاء المتعلمين. في هذه السلبية يلجئ المعلمون إلى رفع أهمية التعليم المتزامن أثناء هذه الأزمة من اجل الحصول على تفاعل المتعلمين فيما بينهم، وكذلك المتعلمين والمعلمين في الوقت نفسه، وهو انزياح عن لإدراك الجانب التفاعلي للتعليم الإلكتروني لما قبل الجائحة.

٤-التعليم الإلكتروني يجعل المتعلمين يخضعون للتأمل والبُعد، فضلاً عن نقص التفاعل أو العلاقات. لذلك يتطلب الأمر حافزاً قوياً وآليات إدارة الوقت من أجل تقليل هذه الآثار. إن الضرورة الماسة للتعليم الالكتروني جعل المؤسسات التعليمية تعالج هذا الجانب من خلال توفير المحفزات والبرامج المناسبة، إلَا أن موضوعة الحافز لا تشكل عقبة كبيرة امام ادارة التعليم، كون أن المتعلم نفسه يسوقه حافز النجاح من خلال التعليم الإلكتروني في ظل الأزمة، ولا طريقة لحصوله على ذلك النجاح إلَا المبادرة في اختيار هذا النوع من التعليم. فاتّخذ التعليم عن بعد أشكالًا مختلفة، "فمنهم من اكتفى بالبثّ التلفزيونيّ، بعضها تفاعليّ وبعضها الآخر غير تفاعليّ ، ومنهم من استخدم الراديو في بعض الدول، ومنهم من سعى إلى الدمج بين وسائل تعليميّة عدّة ودرّس عبر الإنترنت من خلال منصّات تعليمية مختلفةع. (منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة ، ٢٠٢٠ ، ص٢٠)

٥- عندما يتعلق الأمر بتحسين آليات الاتصال لدى المتعلم، فقد يكون لمتعلم الإلكتروني تأثير سلبي. على الرغم من أن المتعلمين قد يكون لديهم معرفة أكاديمية ممتازة، إلا أنهم قد لا يمتلكون المهارات اللازمة لتقديم المعرفة المكتسبة للآخرين. إن هذه السلبية مرتبطة ارتباط وثيق بطول مدة الازمة فكلما كانت الازمة طويلة الامد سوف يزداد اعداد الطلبة الذين يمتلكون خبرات عن وسائل التعليم الإلكتروني مرحلة بعد أخرى.

٦- من الصعب التحكم في أنشطة مثل الغش أو تنظيمياً عند استعمال التعليم الإلكتروني، أيضا قد يتعرض للقرصنة والانتحال والغش والاستعمال غير المناسب للنسخ واللصق. ان هذا الجانب يزداد نسبة سلبيته في زمن الازمة ويحصل له انزياح من سلبي الى اكثر سلبية كون الازمة تفرض تقييم له تأثيرات مستقبلية تنعكس على المهن التي هي بمحك بحياة الافراد عندما لا يجد معالجة حقيقية للغش وخاصة في الاختبارات النهائية.

اعتماد التعليم الإلكتروني في التعليم وخاصة لمؤسسات التعليم العالي–ومنه كليات الفنون الجميلة– له فوائد متعددة، ونظراً لمزاياه وفوائده الكثيرة، يعد التعلم الإلكتروني من أفضل طرائق التعليم، هذه المزايا تتلخص في النقط الآتية :

١– المرونة في اختيار الزمان والمكان المناسبين، إذ أنه لكل طالب حرية الاختيار حسب ظروف الخاصة ووفقا لمعلومات التعلم. هنا في هذا الجانب قد تخضع بعض البرامج التعليمية الى تحديد واشتراطات قد تمليها المؤسسة من اجل السيطرة على ظروف التعليم خاصة اذا كان نوع التعليم هو تعليم اكاديمي يخضع الى محددات ومعايير متفق عليها مسبقاً. لكن هذا لا ينفي عدم وجود مرونة في هذا النوع من التعليم عند إخضاعه إلى التعليم الإلكتروني.

٢–توفير الفرص للتفاعل بين المتعلمين من خلال استعمال منتديات المناقشة، إذ يساعد على إزالة الحواجز التي تعيق المشاركة من مثل الخوف من التحدث إلى المتعلمين الآخرين والتفاعل معهم. هنا تكون الاهمية كبرى كون لا وجود وسيلة للتفاعل بين المتعلمين سوى التعليم الإلكتروني.

٣– يحفز الطلاب على التفاعل مع الآخرين، حيث يسهل التواصل ويحسن العلاقات التي تدعم التعلم أيضاً، ويعد فعالاً من حيث التكلفة، وهذا الجانب من التعليم الإلكتروني تزداد أهميته كذلك في زمن الأزمات، من مثل أزمة كورونا للسبب نفسه؛ وهو كونه الخيار الوحيد للتعلم. بمعنى أنه ليست هناك حاجة للطلاب أو المتعلمين للسفر، ومن دون الحاجة إلى مباني كثيرة.

٤– يأخذ التعلم الإلكتروني على تعويض ندرة أعضاء هيئة التدريس أو بعض التخصصات، بما في ذلك المدربين مع التفاعل على الطلاب يحفز .فقط للمراجعة آخرون يستعد بينما الدورة، من المادة الدراسية/ معينة أجزاء التكلفة وهذا حيث من فعالاً أيضاً ويعتبر التعلم تدعم التي العلاقات ويحسن التواصل يسهل حيث ,الآخرين الجانب من التعليم الالكتروني تزداد اهميته كذلك في فترة الازمات مثل ازمة كورونا لنفس السبب وهو كونه الخيار الوحيد للتعلم .

(منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة ، ٢٠٢٠ ،ص١٦)

٥– يساعد التعلم الإلكتروني على تعويض ندرة أعضاء هيئة التدريس أو بعض التخصصات، بما في ذلك المدربين أو المعلمين، وهذا يشمل مشرفي وفنيي المختبرات والورش وما إلى ذلك.

٦–التعليم الإلكتروني غير المتزامن يسمح بتثبيت الذات من خلال السماح للطالب بالتعلم على وفق سرعته، ومن ثم فهو له علاقة بنفسية المتعلم، إذ يزيد من الرضا النفسي ويقلل من التوتر.

على الرغم من مزايا التعليم الإلكتروني، إلا أنه له أيضاً بعض العيوب، مثلاً على الرغم من أن كثير يدعي أن التعليم الإلكتروني يحسن الجودة، إلا انه في الوقت نفسه يقلل التواصل الإنساني والمهارات الاختصاصية– ومنها العملية في كليات الفنون– والاجتماعية المتعلقة بها، وفي بعض الشعوب غير المتقدمة يكون/ يخلق نوع من الإهمال، وعدم الاهتمام، وضياع الوقت بسبب عدم الجدية أو عدم توفر الثقة، وغياب الأمانة، وغياب البنى التحتية المناسبة لهذا النوع من التعليم.

متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني:

هناك كثير من المتطلبات التي تحتاجها المؤسسات عند استعمال التعليم الإلكتروني، إذ تتحدد متطلبات التعليم الإلكتروني في الآتي:

١-البنية التحتية بمختلف أنواعها أو المتمثلة في الحواسيب، وشبكات الاتصالات، والبرمجيات والمختبرات الخاصة، فضلاً عن خبراء متخصصون في مجال الدعم الفني والتكنولوجي لحل المشكلات المختلفة وللاستشارات الفنية.

٢-المهارات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس والطلبة لاستعمال برامج التعليم الإلكتروني، فضلاً عن المحتوى التعليمي المناسب، ونوعيته، ووجود الكادر المؤهل لإعداده.

٣-سياسات جديدة لمتعامل مع مكونات التعليم الإلكتروني من مثل البيئة التدريسية، والطلبة والاختبارات، فضلاً عن إدارة مناسبة للتعليم الإلكتروني.

صعوبات وتحديات التعليم الإلكتروني:

أمام جميع الأنظمة التعليمية- ومنها العراق- مهمة واحدة، ألا وهي التغلب على أزمة التعلُّم في زمن كورونا التي نشهدها حالياً، والتصدي للجائحة التي نواجهها جميعاً. والتحدي الماثل اليوم يتلخص في الحد من الآثار السلبية لهذه الجائحة على التعلُّم والتعليم المدرسي والجامعي ما أمكن، والاستفادة من هذه التجربة للعودة إلى مسار تحسين التعلُّم بوتيرة أسرع. من ذلك؛ يجب على الأنظمة التعليمية مثلما تفكر في التصدي لهذه الأزمة، أن تفكر أيضاً في كيفية الخروج منها وهي أقوى من ذي قبل، وبشعور متجدد بالمسؤولية من جانب جميع الأطراف الفاعلة فيها، وبإدراك واضح لمدى إلحاح الحاجة إلى سد الفجوات في فرص التعليم وما استجد به من مشكلات، وضمان حصول الطلبة جميعاً على فرص تعليم جيدة ومتساوية وتؤهلهم للقيام بمهامهم مستقبلاً.

ومن المرجح أن يعاد فتح المدارس بالتدريج، إذ ترغب السلطات في الحد من التجمعات، أو إمكانية حدوث موجة ثانية من الجائحة، مما قد يؤثر على بعض البلدان. وفي مثل هذه الأجواء من انعدام اليقين، ربما كان من الأفضل اتخاذ القرار بناءً على سيناريو يفترض أن الأحداث ستأخذ وقتاً أطول، وليس بالقصير. أما الجانب المشرق في الأمر؛ فيكمن في أن العديد من التحسينات، والمبادرات، والاستثمارات التي قد تتخذها النظم التعليمية سيكون لها أثر إيجابي طويل المدى. ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر، زيادة المهارات الرقمية الالكترونية لدى المعلمين في بعض الدول. ويجب الاهتمام بوسائل الإعلام مثل محطات الإذاعة والتليفزيون والدور المحوري المنوط بها في مساندة الأهداف التعليمية الوطنية، ومن ثم الدفع كما هو مأمول باتجاه تحسين جودة برامجها، مع استيعابها لما يناط بها من مسؤولية تربوية واجتماعية كبيرة. ودفع مشاركة الأهالي والمجتمعات في العملية التعليمية لأبنائهم، واكتساب وزاراتي التعليم العالي والتربية فهماً أوضح للفجوات والتحديات وخاصة في إمكانية الاتصال، والمعدات، ودمج الأدوات الرقمية في المناهج الدراسية، وجاهزية المعلمين والطلبة في استعمال التكنولوجيا الحاسوبية والرقمية بفعالية فضلاً عن الوسائل المرتبطة بها، واتخاذ الإجراءات المناسبة لذلك. ومن شأن ذلك كله أن يعزز منظومة التعليم المستقبلية في العراق.

الفصل الرابع: نتائج البحث واستنتاجاته

نتائج البحث:

بعد الانتهاء من البحث توصل الباحثان إلى جملة نتائج وكالآتي:

١-حصل تغير في ادراك المتلقي وإدارة التعليم على صعيد الأهمية في أنواع التعليم الإلكتروني بين قائم أثناء الأزمة أو ما كان موجودا قبلها، إذ أن التعليم الإلكتروني المتزامن والمدمج اخذ أهمية كبرى أثناء جائحة كورونا مقارنة بالحقبة ما قبلها.

٢- غياب التفاعلات الشخصية الحيوية، ما قبل كورونا اصبح اكثر تفاعلاً في ظل كورونا نتيجة إلى استعمال التعليم المتزامن والتفاعلي.

٣- قلة الحافز في استعمال لتعليم الإلكتروني قبل الأزمة أصبحت المحفزات اكثر ظهوراً أثناء الأزمة بسبب كون المتعلم نفسه يسوقه حافز النجاح من خلال التعليم الإلكتروني، ولا طريقة لحصوله على ذلك النجاح إلا المبادرة في اختيار هذا النوع من التعليم.

استنتاجات البحث:

يستنتج الباحثان حصول تحولات إدراكية من قبل إدارة التعليم الإلكتروني في ظل الأزمة وما قبلها في كل من الأنواع والسلبيات والإيجابيات للتعليم الإلكتروني في المقام الأول. كذلك تحولاً في الأهمية والمنافسة لمزايا وخصائص التعليم الإلكتروني في ظل الأزمة عن ما هو قبل الأزمة.

التوصيات:

يوصي الباحثان بالآتي:

١-الاهتمام بالتعليم الإلكتروني من خلال توظيفه في كل مجالات التعليم الظروف الاعتيادية وفي ظروف الأزمات.
٢-الاهتمام بتوفير البنية التحتية للتعليم الإلكتروني في كل قاعات الدرس الاكاديمي.
٣-تدريب التدريسيين والطلبة لاستعمال مختلف الوسائل والطرائق للتعليم الإلكتروني.
٤-دعم الاساتذة والطلبة وتوفير الحواسيب الإلكترونية المتقدمة مع خدمة الأنترنت.
٥-اعتماد بعض المواد الدراسية أو المقررات على التعليم الإلكتروني بشكل كامل، مع جدية التدريس من خلاله وعدم التهاون به باي شكل من الأشكال، إذ الجدية أساس في هذا التعليم.
٦-إيصال فكرة للإداري للتدريسي والطالب أن التعليم الإلكتروني ضرورة قصوى وليس نوع من الترف أو فرصة للتهرب من التعليم ومجانية الحصول على النجاح.

المقترحات:

إجراء بحوث مستمرة في أهمية وتوظيف التعليم الإلكتروني والحاسوب في مختلف المواد والمقررات الدراسية ومنها كليات الفنون الجميلة.

مصادر البحث ومراجعه

- احمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل ، المعجم: اللغة العربية المعاصر، المجلد الاول، طبعة اولى، ٢٠٠٨ .

- أحمد عبدالرحمن الغامدي وزارة التعليم العالي جامعة أم القرى بقسم التربية الفنية كلية مجالات استخدام الحاسب الالي في التربية الفنية المعلمين في مكة المكرمة رسالة ماجستير إشراف د./ مشرف محمد الشاعر المعيد رئيس قسم التربية الفنية جامعة أم القرى ٢٠١٠
- إسماعيل أمين نواهضة والدكتور مأمون إسماعيل نواهضة: ضوابط استخدام وسائل الاتصال الحديثة ورقة بحثية ٢٠١٤
- الامم المتحدة ، سياستي التعليم اثناء جائحة كوفيد ١٩ ومابعدها اغسطس ٢٠٢٠)
- جميل صليبيا : المعجم الفلسفي ، ، الجزء الاول . دار الكتاب اللبناني بيروت لبنان ، ١٩٨٢ ص٥٢
- م. فادي اسماعيل ": البنية التحتية لستخدام تكنولوجيا المعلومات و التصالات في التعليم، و التعليم عن بعد" ١٧ يوليو ٢٠٠٣ – دمشق .
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، أدواتُه واستراتيجيّاتُه) نشر في عام ٢٠٢٠